

## البرازيل : نمو اقتصادي و استمرار التفاوتات في التنمية البشرية

**مقدمة :** حقق البرازيل نموا سريعا خلال العقود الأخيرة فأصبح إحدى القوى الاقتصادية الصاعدة ، لكنه لا يزال يعاني من التفاوتات السوسيو مجالية .

- ما هي مظاهر النمو الاقتصادي بالبرازيل ؟
- ما هي العوامل المفسرة لنمو الاقتصاد البرازيلي ؟
- ما هي أشكال التفاوتات السوسيو مجالية ؟

### مظاهر النمو الاقتصادي بالبرازيل :

#### البرازيل قوة فلاحية كبرى :

- \* تتميز الفلاحة البرازيلية بقوة الزراعات التسويقية وفي طليعتها البن وقصب السكر والحوامض حيث يحتل البرازيل المرتبة الأولى عالميا ، وكذلك الذرة والصوجا والكاكاو والقطن حيث يحتل البرازيل مراتب متقدمة عالميا .
- \* تتمركز الزراعات التسويقية في المناطق الساحلية خاصة الجنوب الشرقي . بنما تسود الزراعات المعيشية في المناطق الداخلية .
- \* يمتلك البرازيل قطيعا ضخما من الماشية ، وبالتالي يعتبر من أهم الدول المنتجة والمصدرة للحوم والحليب ومشتقاته .

#### البرازيل قوة صناعية وتجارية جديدة :

- \* يعد البرازيل أحد البلدان الصناعية الجديدة وأول قوة صناعية في أمريكا اللاتينية وثاني قوة صناعية في العالم الثالث بعد الصين ويحتل المرتبة التاسعة عالميا .
- \* تتميز الأنشطة الصناعية البرازيلية بتنوعها وابتعادها مراتب متقدمة عالميا ويمكن تصنيفها إلى صناعات استهلاكية ( كصناعة النسيج والمواد الغذائية ) وصناعات تجهيزية وصناعات أساسية بالإضافة إلى الصناعات العالية التكنولوجيا وفي طليعتها صناعة الطائرات .
- \* يعتبر البرازيل القوة التجارية الأولى في السوق المشتركة لأمريكا الجنوبية المعروفة باسم مركوسور Mercosur . ويشكل منافسا خطيرا للدول المتقدمة في الأسواق العالمية . ويحقق فائضا مهما في ميزانه التجاري . وتمثل المنتجات المصنعة الجزء الأكبر من الصادرات البرازيلية .

### العوامل المفسرة لنمو الاقتصاد البرازيلي :

#### العوامل المفسرة لقوة كل قطاع اقتصادي :

- \* بالنسبة للقطاع الفلاحي :
- عوامل طبيعية : تنوع التضاريس ( سهول ، هضاب ، أحواض ) وغلبة المناخ المداري وشبه المداري ، ووفرة التساقطات والشبكة النهرية ( الأمازون وروافده ) .
- عوامل تنظيمية و بشرية : فلاحه رأسمالية تسويقية تحتكرها الشركات المتعددة الجنسية ، ووفرة اليد العاملة الرخيصة .
- عوامل تقنية : المكننة ، التهجين النباتي و الحيواني ، الاعتماد على البحث العلمي ، السدود وقنوات الري .
- \* بالنسبة للقطاع الصناعي :
- وفرة المعادن ( كالحديد والمنغنيز والذهب ) وبعض مصادر الطاقة ( الفحم – الطاقة الكهرو مائية ) . و ضعف أجور اليد العاملة .
- امتلاك الدولة لبعض الشركات ، و تشجيعها للقطاع الخاص الوطني .
- استقطاب الرأسمال الأجنبي من خلال الامتيازات الجبائية و الجمركية و التسهيلات الإدارية .
- \* بالنسبة للقطاع التجاري :
- الانفتاح على المحاور التجارية العالمية ، و الإنتماء إلى مجموعة مركوسور Mercosur .
- أهمية الشركات المتعددة الجنسية و الأبنك .
- ضخامة الإنتاج الوطني ، و امتلاك موانئ كبرى .

#### العوامل المشتركة :

- \* منذ القرن 16 إلى منتصف القرن 20 مر البرازيل بدورات اقتصادية تدرجت على النحو الآتي : قصب السكر - المعادن الثمينة (الذهب) - المطاط الطبيعي - القطن - البن .
- \* في النصف الثاني من القرن 20 اتجه البرازيل إلى سياسة التصنيع .
- \* يسجل البرازيل حضورا قويا على الساحة الدولية : ومن مظاهر ذلك الدور البارز الذي يقوم به في إطار مجموعة العشرين G20
- \* في الفترة الأخيرة أقرت الدولة البرازيلية البرنامج الوطني لمحاربة الفقر الذي تضمن بعض الإجراءات من بينها : برنامج صفر
- \* تشكل مساحة البرازيل نصف مساحة أمريكا الجنوبية (المرتبة الخامسة عالميا) ، وتساعد شساعة المساحة على وفرة بعض الثروات الطبيعية في طبيعتها المعادن ، الأخشاب ، المياه العذبة .
- \* يحتل البرازيل المرتبة الخامسة عالميا من حيث عدد السكان ، مما يساهم في وفرة اليد العاملة والسوق الاستهلاكية

### التفاوتات السوسيو مجالية :

- يعرف البرازيل تفاوتات مجالية (التباين الإقليمي)
- \* يتميز الجنوب الشرقي والجنوب بتمركز الأنشطة الاقتصادية من فلاحية وصناعة وتجارة وخدمات . ويرتبط هذا التمركز بالظروف الطبيعية الملائمة وبالكثافة السكانية المرتفعة .
- \* يعد الشمال والشمال الشرقي والوسط الغربي مناطق أقل استفادة من النهضة الاقتصادية والاجتماعية . وذلك لعدة عوامل منها انتشار الغابة الاستوائية في الشمال ، ووجود مصلع الجفاف في الشمال الشرقي ، وفقر وانجراف التربة وضعف الكثافة السكانية في الوسط الغربي .

### تشهد البرازيل حدة الفوارق الاجتماعية :

- \* توجد هوة شاسعة بين الطبقة الغنية التي تحتكر القسط الأوفر من خيرات البلاد ، وغالبية السكان الذين يعانون من الدخل المحدود ويعيشون في حالة فقر دائم . ويتوالي السنين يزداد الفارق بين الطبقتين .

**خاتمة :** يسمى البرازيل بلد المتناقضات : حيث يعرف نموا اقتصاديا كبيرا ، لكنه يشهد مشاكل اجتماعية متعددة تجعله لا يخرج عن نطاق العالم الثالث .

### شرح المصطلحات :

- اللاتيفونديا : ضيعات عصرية كبيرة المساحة تتم فيها الزراعات التسويقية .
- مركوسور Mercosur : اتحاد جمركي بين بعض بلدان أمريكا الجنوبية استهدف تحرير المبادلات .
- التهجين النباتي و الحيواني : انتقاء الأنواع الجيدة من المزروعات و سلالات الماشية .
- الدورة الاقتصادية : التخصص في إنتاج وتصدير مادة معينة
- مجموعة العشرين G20 : تحالف بين مجموعة من دول الجنوب لفرض مطالبها في مفاوضات منظمة التجارة العالمية
- برنامج صفر جوع : برنامج اجتماعي شرع في تطبيقه سنة 2003 استهدف القضاء على الفقر وتقديم مساعدات وقروض لذوي الدخل المحدود وإعادة توزيع الأراضي في إطار الإصلاح الزراعي